بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (103-104)

(103) {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}.

هل عرفتِ ما يعين على الطاعة والثبات؟

إنه الاجتماع والوحدة والاعتصام بدين الله.

ما معنى الآية الكريمة؟

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) :

حبل الله: هو دين الله.

أي تمسّكوا بدين الله وعهده إليكم بالاجتماع على كلمة الحق ولا ترتكبوا ما يفرق جمعكم عن هذا الدين والعهد، وشبّه المتمسك بدينه كأنه غريقٌ أُلقي إليه حبلُ إنقاذٍ متينٍ من مكانٍ عالٍ فتمسك به.

(وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا):

أي اذكروا بقلوبكم وألسنتكم أيها المؤمنون ما أنعم الله به عليكم من الأُلفة والوَحدة على دين الإسلام فقد كنتم من قبل اعتناقكم الإسلام أعداءً متفرقين يُقاتل بعضكم بعضًا في غير طاعة الله تعالى، فجمع الله عز وجل قلوبكم فصرتم إخوانًا متحابّين لا أضغان ولا أحقاد بينكم.

(وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا):

أي كنتم أيها المؤمنون قبل اجتماع قلوبكم على الإسلام على وشك الوقوع في النار ،لأنه ليس بينكم وبينها إلا أن تموتوا على الكفر، فأنقذكم الله منها بهدايتكم إلى الإسلام.

(كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ):

بمثل هذا التوضيح يُبيّن الله آياته الدالةَ على الحق المبين لأجل هداية المؤمنين إلى طريق الحق ليسلكوه.

اذكري حديثًا من السنّة النبوية يحث على الاعتصام بحبل الله تعالى؟

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **[إنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثًا، ويَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أنْ تَعْبُدُوهُ، ولا تُشْرِكُوا به شيئًا، وأنْ تَعْتَصِمُوا**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا، ويَكْرَهُ لَكُمْ: قيلَ وقالَ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةِ المالِ].

(104) {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي ولتوجد منكم أيها المؤمنون جماعة يقومون بشأن الدعوة إلى دين الله ويدعون الناس إلى كل خير يحبه الله ويأمرون بالمعروف، أولئك المتصفون بهذه الصفات هم الفائزون في الدارين.

🔷 **ما هو المعروف؟**

كل ما أمر الله بفعله.

🔷 **ما هو المنكر؟**

كل ما نهى الله عنه.

🔷 **اذكري بعض وسائل الثبات التي تعلمناها؟**

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الاعتصام والطاعة في جماعة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner